استخدام الطفل الكمي والنوعي لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة بين الواقع والتطلعات- دراسة مسحية

د. رشا محمود سامي أحمد
مدرس إعلام وثقافة الطفل- كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الفعلى للاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وذلك فى إطار مجموعة من المتغيرات (اختلاف عمر وجنس الطفل، اختلاف محل الإقامة، المستوى التعليمى للوالدين، عمل الأم).

العينة:

اختيرت عينة البحث والتى قوامها (٢٥٠) طفلاً وطفلة عشوائياً بمرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي.

النتائج:

بينت النتائج أنه لم يسفر التباين فى المرحلة العمرية والنوع ومحل الإقامة وعمل الأم عن فروق دالة إحصائياً فى استجابات أفراد العينة، بينما كشفت النتائج عن وجود فرق ذا دلالة عند مستوى ≤٠,٠١ بين الاستجابات يعزى إلى اختلاف المستوى التعليمى لأولياء الأمور لصالح المستويات التعليمية الأعلى.

المقدمة:

تؤلف حركة الثقافة وفعاليات الاتصال والتعبير جواً ذهنياً يتحقق فيه تناقل المعانى بين الأطراف، ويتم ذلك التناقل عن بعد عبر وسائل الاتصال الجماهيرى أو وجها لوجه. (هادى نعمان الهيتي، ٢٠٠٨، ص٦). وتلعب التكنولوجيا المعاصرة فى وسائل الاتصال ونظم المعلومات دوراً كبيراً فى إحداث تغييرات جوهرية على حاضر هؤلاء الأطفال ومستقبلهم أردنا ذلك أو لم نرد، لاسيما بعد أن اقتحم النشاط الإعلامى حياة الأسرة وتغلغل فى كيانها وشغل جزءاً لا يستهان به وقتها، وترك آثاراً بارزة فى كيانها منها ما هو إيجابي، ومنها ما هو سلبي. (محى الدين عبدالحليم، ١٩٩٧، ص٣٧- ٣٨). حيث لم يعد الإعلام يقتصر على شريحة عمرية معينة، أو فئة خاصة منهم، أو ينحو إلى تقديم معلومات تخص طائفة دون أخرى، ولكنه أصبح قادراً على التوجه إلى كافة الأعمار، وجميع المستويات أينما كانوا وحيثما يكونون. (Sandra L. Calvert & Others, 2005, p590- 607)

وإذا كان الإعلام تكتنفه إشكاليات المنهج والأسلوب وضعف الإمكانات وانعدام التنسيق، فإن ذلك يبدو فى أكثر صوره وضوحاً إزاء إعلام الطفل، على وجه الخصوص، نظرا لتنوع الوسائل الإعلامية التى تعددت أساليبها وبلغت شأناً عظيماً من التّطور والاقتدار، وصعوبة قياس العديد من العوامل المتعلقة بالآثار غير المباشرة للتوجّه الإعلامى على نفسية الطفل. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٢). وسعياً وراء تحقيق هذه الغاية تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصوراً مستفيضاً لإعلام الطفل والخروج بتوصيات ومقترحات تمثل أساساً لانطلاقة إعلامية، مشتقة من السمات الأساسية لما ينبغى

أن تكون عليه الرسالة الإعلامية الموجهة للطفل، من حيث مضمونها ومجمل صفاتها المتوافقة، وكيفية استخدام الوسيلة الإعلامية لتحقيق الأثر المطلوب.

مشكلة الدراسة:

تنبع المشكلة من ضعف الوعى بالجبرية الإعلامية المفروضة التى أصبح الطفل المعاصر يعيشها فى الوقت الراهن، فهو لا يختار الأداة الإعلامية التى يريدها، كما لا يستطيع أن يرفضها بمحض إرادته، ولا أن ينتقد مضامينها، وبفضل انتشار الأطباق الفضائية وتعدد القنوات الإعلامية وظهور شبكة الإنترنت وعولمة الصوت والصورة أصبح إعلام الطفل يشهد تنامياً ملحوظاً، وصار أكثر قرباً من الطفل داخل البيت، وقد حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة وأكثر تطوراً لاستمالة الطفل والسيطرة على عقله وسلوكياته ودفعه إلى الكثير من المخاطر والسلبيات، ومن هذا المنطلق فقد أصبحت المساحة المعلومة التى يتحرك فيها الطفل محدودة وضيقة. واستناداً على هذه الثورة التكنولوجية يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: إلى أى حد يُقبل الأطفال على الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة؟ وما هى سبل التوجيه اللازمة التى يتخذها الوالدان تجاه تطوير معارف ومهارات الأطفال الخاصة بأشكال التعامل معها؟

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تشكل هذه الدراسة مساهمة متواضعة ذات قيمة علمية في التخطيط للبرامج التربوية والإعلامية التى تشجع على تضافر الجهود من أجل نهضة إعلامية مستقيمة التوجّه، تُعنى بالطفل العربى، وذلك استجابة للاتجاهات الحديثة التى تدعو إلى زيادة الاهتمام ببرامج وتقنيات الإعلام الموجه للطفل بصفة خاصة سواءً كان ذلك على المستوى الكمى أم النوعي.

١. زيادة الوعى بأهمية الارتقاء بالأداء الكمى والنوعى لاستخدام الأطفال اليومى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة من خلال تنمية مهاراتهم وتطويرها بغية الوصول بأدائهم إلى المستوى المطلوب.
٢. سوف تساعد البيانات والنتائج العلمية التي توصلت إليها الدراسة الحالية المؤسسات الإعلامية والتربوية والاجتماعية، من وضع السياسات والبرامج المناسبة فيما يتعلق بالتخطيط للبرامج التربوية والإعلامية للطفل.

أهداف الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طرق الاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لهذه الوسائل كل على حدة لتحقيق الجوانب الإيجابية والابتعاد عن الجوانب السلبية وتحديد الآثار المترتبة على ذلك، وما يعود على حياة الأطفال بأشكالها المختلفة من نفع أو غيره، وذلك فى إطار بحث مجموعة من المتغيرات (اختلاف عمر وجنس الطفل، اختلاف محل الإقامة، المستوى التعليمى للوالدين، عمل الأم).

فروض الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، تحددت فروض البحث فيما يلي:

١. يسفر التباين فى المرحلة العمرية (من ٤- ٦، من ٦- ٨) سنوات عن فروق دالة إحصائياً فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٢. يؤدى الاختلاف فى النوع (ذكر- أنثى) إلى فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٣. يختلف مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة باختلاف متغير محل الإقامة (الريف- الحضر).
٤. توجد فروق ذات دلالة معنوية بين اختلاف المستوى التعليمى للوالدين (مرتفع- متوسط- منخفض) ومدى استخدام أطفالهم الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.
٥. يسفر التباين فى عمل الأم (عاملات- غير عاملات) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

١. اقتصر موضع الدراسة على الكشف عن طرق الاستخدام والتوظيف الكمى والنوعى لهذه الوسائل كل على حدة، وتحديد الآثار المترتبة على ذلك، وما يعود على حياة الأطفال بأشكالها المختلفة من نفع أو غيره.
٢. اقتصر تطبيق الدراسة على استطلاع آراء (٢٥٠) طفلاًوطفلة فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية للتأكد من تغطية مجتمع الدراسة إلى أكبر درجة ممكنة.
٣. استغرق إنجاز هذه الدراسة حوالى عام وذلك منذ عام ٢٠١٠- ٢٠١١، كما أجريت الدراسة التطبيقية لهذا

البحث خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠١٠.

مصطلحات الدراسة (الإجرائية):

يقصد بالمصطلحات الواردة فى هذه الدراسة ما يلي:

- الطفل: وتعرف الباحثة الطفولة إجرائياً بأنها بالمرحلة التى تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعى الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسئوليات.
- وسائل الإعلام: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الوسائل العلمية والأدبية والفنية التى يتم من خلالها نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل بشكل مباشر أو غير مباشر، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرة والمعنوية التى تنقلها أو تعبر عنها مثل الإعلام المقروء، والمسموع، والمرئي، والإلكتروني.
- تقنيات التكنولوجيا الحديثة: وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها الأدوات والأجهزة والطرق والآلات التى يبتكرها الإنسان لحل مشكلاته وإشباع حاجاته وزيادة قدراته ليحسن من مستوى حياته وبيئته، تسير وفق المعارف المنظمة وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية أو غير مادية، لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الإتقان والكفاية اللازمة لزيادة فعالية مواقف الاتصال.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الأبحاث والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بأجهزة الإعلام التى تلقى بظلالها على الطفل المعاصر إيجاباً أو سلباً، والتى أصبحت تحيط به وتحاصره من مختلف الجهات، فقد جاءت دراسات كلا من Lee (2004)- Munson (2005)- Sandra &Others (2005)- Motlas (2006)- Rios (2008)- Aguilar (2009)- Spaulding (2009)- Bowman (2010) لتشير نتائجهما إلى أن أنشطة اللعب داخل وخارج المنزل قد احتلت النصيب الأكبر من اهتمامات أطفال العينة، ثم مشاهدة التليفزيون (من ٣-٤) ساعات يوميا وأقراص الفيديو الرقمية، واستخدام الكمبيوتر، كما أظهرت النتائج أنه من شدة الوقت الذى يقضيه الأطفال فى متابعة التلفاز يومياً يزداد احتمال إصابتهم بأمراض السمنة المفرطة، كما أظهرت النتائج أيضاً أن استخدامات التليفزيون والكمبيوتر كانت أعلى فى معدلاتها لدى أولياء أمور الأطفال ذوى المؤهلات التعليمية والتثقيفية المرتفعة وذوى الدخل المرتفع، كما أبرزت النتائج أيضاً عدم وجود فرق دال بين الجنسين فى أنماط الاستخدام، كما ارتفع معدل الاستخدام وفقاً لزيادة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، وأن الأطفال الذين كان تعليم أبائهم جامعى كانوا أكثر استخداما بصورة خاصة للكمبيوتر والإنترنت. ويلعب إعلام الطفل المطبوع (المقروء) دورًا كبيرًا فى تشجيع القدرات الابتكارية والإبداع لدى الطفل، كما أنه يستثير عقله ويشعره بالمتعة ويشغل فراغه وينمى هواياته، وأيضًا يرقى بمهارات التعبير الشفوى والكتابى وإدراك التفاصيل، كما يسمو بالسلوك ويبث الأخلاق الفاضلة، ويُقوم السلوك المنحرف، بحيث تكون الكلمة المقروءة وغيرها من وسائل الإعلام رافدًا تعليميًا يثرى ثقافة الطفل بعيدًا عما لا يناسب بيئتنا وثقافتنا، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من Antliz, P (1990)، طارق البكرى (١٩٩٩)، Cifelli (2011)- Brittain (2010). وتحتل الإذاعة مكانة مرموقة بين أجهزة الإعلام الأخرى، لذا فقد نادت العديد من الدراسات مثل سامية سليمان رزق (١٩٨٤)، Peter G.& Others (1985) بضرورة تفعيل دور الإعلام المسموع الحقيقى بإيجاد آليات تعمل على إنتاج برامج إذاعية مسموعة للطفل، وذلك بوجود إذاعة مستقلة للأطفال، ثم تأتى الوسائل السمعية البصرية وتشتمل على الوسائل التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة، ليحتل التليفزيون المقام الأول ضمن هذه الوسائل، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من صفا فوزى على (٢٠٠٣)، رباب عبدالرحمن هشام (٢٠٠٤)، ودراسات Williams (2002)- Kelly (2003). أما الكمبيوتر فقد أصبح خلال البضع سنوات الماضية من الأشياء الشائع وجودها فى كل بيت وبالطبع أصبحت حياه الطفل تتأثر به، وأن ما يبهر الأطفال كثيرا ويجذب كل اهتمامهم وتركيزهم هو استخدام العاب الكمبيوتر التعليمية التى قد تساعد على اكتساب الأطفال الثقة بالنفس وتقدير الذات كما تنمى من مهارات الطفل الحركية والتوفيق بين حركات اليد والعين لتحريك الفأرة، وهذا ما أكدته نتائج دراسات كلا من Keith (1998)- Peter& Others (2007)- Pål (2007)- Piotrowski (2010) وقد أشارت العديد من الدراسات التى أجريت حول التعلم بواسطة الكمبيوتر أو بمساعدته أن هذا النوع من التعلم يفوق التعليم بالطرق التقليدية بعد أن طالبن عينة الدراسة الممثلة فى معلمات رياض الأطفال بضرورة تدريبهن أثناء الخدمة على استخدام الحاسب والإنترنت ومن بين تلك الدراسات: دراسة Yeunjoo (2001)- Huffstetter (2005)- Larson (2007)- Harmon (2009)- McDuffy (2010)- Ofra (2010)- Mesut (2011)، ودراسة Jan (2001)، ودراسة Jie& Charles (2006)، ودراسة Towns (2010)، ودراسة Share (2006). يتضح من خلال استعراض الدراسات التى تم الإشارة إلى نتائجها مسبقا أن

هناك اتجاهاً عالمياً يهدف إلى التأكيد على الدور المتعاظم للأشكال المختلفة لوسائل الإعلام، وهذا ما يكسبها أهميتها فى عملية بناء المجتمعات، وإن هذا يستدعى زيادة فى الأبحاث المماثلة ولاسيما على صعيد إعلام الطفل، فقد أصبحت تؤدى دوراً على درجة كبيرة من الأهمية للأطفال فى المجتمع المعاصر، وتأمل الباحثة أن تتوصل نتائج الدراسة الحالية إلى صياغة منهاج سليم لإعلام الطفل، يأخذ فى اعتباره التأكيد على أهمية الوسائل الإعلامية والإفادة من معطيات التكنولوجيا الحديثة فى حياة الأطفال، من حيث بناء شخصياتهم، وإكسابهم ما يلزم من المهارات التى تعدهم الإعداد الأفضل للحياة فى واقعها ومستقبلها.

الإطار النظرى:

يحسن بنا قبل تعريف وسائل الإعلام التعريف بالإعلام نفسه والإعلام فى اللغة العربية يعبر عن المعانى والدلالات التالية:

- الإعلام بمعنى نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها، وأحيانا يطلق على المعلومات Information التى تعنى إبراز الأخبار وتفسيرها.
- الإعلام بمعنى الدعوة Propaganda أى النشاط الهادف إلى نشر الدعوة والتبشير بها وكسب المؤمنين بها. (صالح ذياب هندي، ١٩٩٠، ص١٧). أما الإعلام اصطلاحاً يعرفه المعجم الإعلامى بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر ميسور من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة، وهو فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التى تتيحها وسائل الإعلام الحديثة. (محمد جمال الفار، ٢٠٠٦، ص٢٧).

فى ضوء ما تقدم يمكن تعريف الإعلام بأنه عملية دينامية لنقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، تهدف إلى توعية وتثقيف وتعليم وإقناع مختلف الجماهير التى تستقبل مواده المختلفة وتتابع برامجه بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام.

- أما التكنولوجيا فهى كلمة يونانية فى الأصل وتتكون من مقطعين هما Techno ويعنى حرفة أو مهارة أو فن، والثاني Logy وتعنى علم أو دراسة، وعليه فكلمة التكنولوجيا تعنى علم الأداء أو علم التطبيق. ويعرف قاموس أكسفورد التكنولوجيا بأنها الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية، وكذلك باعتبارها تطبيقا للعلم. بينما تعرف التكنولوجيا تقليدياً بما تجسده الاختراعات من معدات وآلات وسلع لتحقيق أغراض الإنسان. وبذلك فإن للتكنولوجيا ثلاث معان:

١. التكنولوجيا كعمليات Processes: وتعنى التطبيق النظامى للمعرفة العلمية.
٢. التكنولوجيا كنواتج Products: وتعنى المواد والأدوات والأجهزة الناتجة من تطبيق المعرفة العلمية.
٣. التكنولوجيا كعملية وناتج معاً: وتستعمل بهذا المعنى عندما يشير النص إلى العملية ونواتجها معا. (مجد هاشم الهاشمي، ٢٠٠٤، ص٤٥- ٤٦). ومع التطورات الحديثة والتقدم التقنى الكبير خلال السنوات الأخيرة، ومع ظهور الأقمار الصناعية وانتشارها بشكل مذهل، ازداد الاهتمام بإمكان استخدام وسائل الإعلام المتطورة فى بناء الإنسان، وتقديم خدمات تربوية وتعليمية وتثقيفية وترفيهية، بما يساعد الطفل وينمى إمكاناته ويزيد من معارفه ومعلوماته. (حمدى قنديل، ١٩٨٥، ص٨٤). يمكن القول أن نشأة الإعلام وتطوره ارتبط بتطورات تكنولوجية على مستوى الوسائل والمستويات الأخرى كافة، حتى يمكن القول أن وسائل الإعلام قد مرت بمرحلتين هما:
   - مرحلة وسائل الإعلام التقليدية وهى الصحافة والإذاعة والتليفزيون.
   - مرحلة تكنولوجيا الإعلام والمعلومات المتطورة ومتمثلة فى الإنترنت كوسيلة إعلامية جماهيرية جديدة. (حسنين شفيق، ٢٠٠٨، ص٢٢).

وسائل إعلام الطفل إلى: إن عملية بناء وتربية الطفل تسلك عددا من السبل والطرق، التى تنشئ الطفل وتدربه وترافقه إلى الصبا والشباب، حيث يصبح بمقدوره الاعتماد على قدراته، وتطويرها بمعرفته. (انشراح الشال، ١٩٨٧، ص٢٠). ولعل أبرز هذه المدخلات ما تفرزه وسائل الإعلام التى تعتبر من الركائز الأساسية التى تقوم بدور كبير فى تنمية ثقافة الطفل وتربيته، نظراً لسهولة هذه الوسائط وانتشارها السريع فى البيوت. (عبدالفتاح ابومعال، ١٩٩٧، ص٧). ولكى يصح إطلاق الجماهيرية على وسيلة الاتصال بالأطفال ينبغى أن يتوفر شرطان رئيسيان:

١. أن يكون إنتاج الوسيلة متاحا بسهولة بالمعنى المادى لمعظم الأطفال فى الجماعات المختلفة فى المجتمع.
٢. أن تكون تكاليفها ضئيلة بالنسبة للطفل، بحيث يكون

ميسورة بصفة عامة من الناحية المادية. (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٦، ص٣٩- ٤١).

وتجدر الإشارة فى هذه الصدد إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتى أشار مؤسسوها إلى أن كلا من وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى فى المجتمع لا تستطيع إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضها البعض الذى أصبح ملزما فى العصر الحديث. (محمد عبدالحميد، ١٩٩٧، ص١٤٥)، ويهدف نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام على تفسير متى، ولماذا، يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام، وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم تفسيراً للطرق التى يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق أهدافهم الشخصية. (ملفين دى فلير وساندرا روكيتش، ١٩٩٣، ص٤٢٤). ويعتمد الجمهور على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- الفهم: ويشمل المعرفة من خلال التعلم والحصول على الخبرات والفهم الاجتماعى الذى يساعد على معرفة أشياء عن العالم والبيئة المحيطة وتفسيرها.
- التوجيه: ويتضمن توجيه ذاتى مثل اتخاذ القرارات المناسبة، وتوجيه تفاعلى تبادلى للحصول على دلالات كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.
- التسلية: وهى عبارة عن التسلية المنعزلة مثل: الاسترخاء والاستثارة والتسلية الاجتماعية. (محمود أحمد فريد، ٢٠٠٦، ص٢٨٢-٢٨٣). وتأسيساً على ذلك فإننا نستطيع أن نؤكد أن وسائل الإعلام تستطيع أن تكمل الدور التربوى المحدود، بدور تربوى أكثر شمولاً وعمومية فى الوقت نفسه، بحيث تصل إلى جميع أفراد المجتمع، فى مختلف الأوقات، لا لوقت محدود، فيكون عملها بنائياً وشاملاً ومتواصلاً، وبذلك يكون الإعلام أقوى وسيط تربوى فعال يؤثر على كلا من الصغار والكبار فى مجال بث القيم، وتغيير الاتجاهات، بما ينعكس سلبياً أو إيجابياً على الأنماط السلوكية السائدة فى المجتمع. (محمد محمود العبدالغفور، ١٩٩٦، ص٣٣).

ولعل أبرز تلك الوسائل:

١. الوسائل البصرية: لعل هذه الوسائل هى أقدم وسائل الإعلام، وقد سُميت بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر، حيث أن المشاهد العينية للشئ تضيف قوة فى الإثبات والمعرفة لهذا الشئ المشاهد، لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلاقى قبولاً لدى المشاهدين أكثر من سواها. (عبدالفتاح ابومعال، مرجع سابق، ص١٤). ويأتى الكتاب فى مقدمة هذه الوسائل، فهو يشكل ركيزة أساسية من ركائز المعرفة رغم منافسة وسائل الإعلام الأخرى له، ويقدم المعارف الجادة المدروسة التى يمكن الرجوع إليها أكثر من مرة للتثبت من المعلومات التى يتضمنها والمعالجات التى يشتمل عليها. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٤٣). وينبغى لكتب الأطفال أن تحتل مكانتها وتأخذ دورها فى عمليات الإثراء الثقافى للأطفال، وأن تكون لذلك وعاءاً غنياً متنوعاً، يشمل القصص والكتب الدينية والتاريخ والتراجم والعلوم الاجتماعية والأساطير الشعبية والأناشيد والمسرحيات والتمثيليات والفنون الرفيعة، والعلوم والصناعة والتكنولوجيا والجغرافيا والرحلات على أن يقدم كل ذلك بأسلوب ممتع جذاب. (كافية رمضان وفيولا الببلاوي، ١٩٨٧، ص١٥٢). ولصحف ومجلات الأطفال دورها البالغ فى تنمية الطفولة عقلياً وعاطفياً واجتماعياً وأدبياً، لأنها أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفنى وتكوين للعادات، ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة لأسئلة الأطفال، وإشباع لخيالاتهم، وتنمية ميولهم القرائية، وهى بهذا تؤلف أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل. (هادى نعمان الهيتي، ١٩٨٨، ص٢٣٠- ٢٣١). فوظيفة المجلة تختلف باختلاف عمر الطفل، فالطفل من سن (٣- ٦) سنوات نجد مجلاته ذات نوعية خاصة فنجدها تعتمد على الصور الكثيرة الملونة والمشوقة بالدرجة الأولى، وتتضمن أشياء لا تخرج عن محيط بيئته لتكون الصورة أداة لعرض المعلومة للتعبير عنها ونقلها للطفل بطريقة غير مباشرة بمعنى أن المجلة فى هذه المرحلة تعتبر وسيلة للتسلية ووسيلة تمهيدية لغرس حب القراءة لدى الطفل. (سالمة على عبود، ٢٠٠٩، ص٢٤). وعندما نشير إلى المطبوعات ومنها كتب ومجلات وصحف الأطفال، نشير إلى ضرورة التنسيق بين الوسائل المختلفة لنواجه مشكلة توصيل الكتاب إلى الطفل، وخاصة أنه تظهر نسبة عالية لا تقرأ، وبالتالى تحتم هذه الظاهرة إعادة دراسة مشكلات التعثر، بحيث يتسنى وضع الوسائل الإليكترونية وكافة الوسائل السمعية والبصرية فى مناقشتها، وترويج أفكارها ومعلوماتها لتعميق أثر

الكتاب والإفادة منه فى المجتمع. (محمد معوض، ١٩٩٤، ص٢٠).

٢. الوسائل السمعية (الإذاعة): وهى الوسائل التى تخاطب حاسة السمع، وتعتمد على عنصر الصوت وحده، وتحتل الإذاعة مكانة مرموقة بين أجهزة الإعلام الأخرى على الرغم من التحدى الذى تواجهه من التلفزيون والفيديو. وقد بلغ الأمر بالمتحمسين للإذاعة إلى القول بأنها يمكن أن تكون أشد تأثيراً من التليفزيون، وأرجعوا أسباب عزوف الأطفال عن برامج الراديو وإعراضهم عنه لا يعود إلى خلل فى الإذاعة كأداة اتصال، بل يرجع إلى عدم استثمار قدراتها الكبيرة بالشكل الكفء فى التوجه إلى الأطفال. (صالح ذياب هندي، مرجع سابق، ص٨٢-٨٣).

المستجدات التى تصاحب انتشار الراديو فى عصر البث الفضائى فى الألفية الثالثة: تزداد إمكانية الراديو حينما نجده الآن مع أجهزة الريسفر، حيث توجد قنوات إذاعية وتليفزيونية فضائية وخاصة مع ظهور الراديو الفضائي، وبديهى أن هذا التكاثر فى سعة البث فتح مجالاً أوسع للتعددية الإعلامية والفكرية المنشودة ضمن مجتمعاتنا، ولمزيد من التنوع فى البرامج المقترحة، وسمح بالزيادة فى عدد المحطات المتخصصة التى تستهدف أصنافا محددة من الجماهير. (عاطف ونهى العبد، ٢٠٠٧، ص٢٤- ٢٥).

- راديو الإنترنت: وهو عبارة عن برامج صوتية يتم بثها عبر توصيلات الإنترنت، وهو يقابل طريقة البث التقليدية عبر الفضاء بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية أو ما يسمى بموجات الراديو. ويوجد العديد من محطات الراديو التى يمكن الاستماع إليها من جميع أنحاء العالم، سواء كانت محطات راديو تقليدية أو التى تبث على الإنترنت فقط، ولعل أهم ما يميز راديو الإنترنت أنه غير محدود بمحطات إذاعية معينة. (حسن على محمد، ٢٠٠٩، ص٢٣٥- ٢٣٧).

٣. الوسائل السمعية البصرية: وتشتمل على الوسائل التى تجمع بين الصوت والصورة والحركة: يأتى التليفزيون فى مقدمة هذه الوسائل، وفى الحقيقة أن التليفزيون هو الجهاز الساحر الذى أطاح بكل الموازين، وحول الحلم إلى حقيقة، حتى أصبح يغزو مجتمعاتنا المحلية والعالمية، مقتسماً معنا أوقات حياتنا- مؤثراً بالسلب والإيجاب على أفكارنا وسلوكياتنا، لأنه يسيطر على حواس الإنسان، سيطرة تجعله يبدو وكأنه مسلوب الإرادة. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٤٧).

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشارًا بين الأطفال في المراحل العمرية الأولى، كما أن غالبيتهم يشاهدونه بصفة منتظمة، فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض على الأطفال صورة المجتمع، ولعل سر اهتمام الأطفال بالتلفزيون، وانجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية؛ نظرًا لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت والصورة واللون في آنٍ واحد، إلى جانب ما يمتلكه من مؤثرات فنية وإخراجية. (عز الدين عطية، ٢٠٠١، صص٥٢، ٥٣). ولا يعنى ذلك أن التلفاز ليس له مضاره، فالباحثون يعتبرون أنُه أكثر وسائل الإعلام تأثيراً، وأشدها خطراً، حيث يؤدى دوراً خطيراً فى حياتنا اليوم وبصورة أخص فى حياة الطفل، وخصوصاً من الناحية النفسية والعقلية، فالتلفاز سلاح له قيمته، ويمكن أن نستغله حسب تصوراتنا وتطلعاتنا، وبه تتشكل حياة أطفالنا، وتأثيره يكون كبيراً وسريعاً حسب البرنامج المرسوم، والطفل يفضل التلفاز على القراءة، حيث تحلّق به برامج التلفاز فى عوالم متعددة، وتقدم له ما يظنه الحياة على حقيقتها، بلغة سهلة، أقرب إلى لغة التخاطب، وإلى اللغة التى يسمعها فى محيطه. (طارق البكري، مرجع سابق، ص١٢٧). ولا شك أن تحقيق هذه الفوائد، يتوقف بشكل أساسى على تصميم البرامج الهادفة التى تراعى أعمار الأطفال وأذواقهم وتتناول قضاياهم، وتقدم برامجهم بشكل جذاب، وتستبعد البرامج التى تحمل قيماً غريبة عن واقع مجتمعاتنا. وقد أضافت القنوات الفضائية بعداً آخر فى حقل الإعلام، وذلك من خلال الشبكات الدولية التى تتميز بسعة الانتشار، والقدرة على الجذب، والسرعة فى توصيل الرسالة، لتسهم بدورها فى تحقيق عالمية المعرفة، وإلغاء عنصرى

الزمان والمكان. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٥٠). وقد شهدت السنوات الأخيرة ظهور قنوات عربية متخصصة من حيث المحتوى البرامجي، والجمهور المستهدف، خاصة تلك الموجهة للأطفال، غير أن السمة المميزة لتلك القنوات أنها ذات ملكية خاصة، نشير إلى البعض منها على النحو التالي: قناة المجد للأطفال- قناة MBC3- قناة الجزيرة للأطفال- قناة ART Teenze- قناة SpaceToon- قناتا ديزني، وفن (تبثان رسوماً متحركة مدبلجة من الإنجليزية، أو مرفقة بترجمة إلى العربية مكتوبة على الشاشة، وتعتمدان على البث المشفر ضمن باقة أوربت)، قناة بسمة، قناة روضة (تستهدف فئة الأطفال العمرية تحت سن المدرسة، ضمن نظام استقبال المجد)، قناة فكر والعب (تقدم ألعاباً تفاعلية مع المشاركين من الأطفال، ضمن نظام استقبال المجد). (نوف بنت كتاب العتيبي، ٢٠٠٩، ص٦-٧). كما قدمت ثورة الإعلام أنواعا جديدة من التليفزيون التفاعلى وجعلت المشاهد لأول مرة فى تاريخ الإعلام شريكاً فى الإنتاج التليفزيونى مع أجهزة الإعلام، وقد امتد هذا التطور ليعيد الحياة إلى أجهزة الفيديو التى أوشكت على النهاية، وقد أمدتها الحواسب الآلية بأسباب الحياة، فأصبحت قادرة على نقل صور فيديوية عالية الجودة، ولهذا لن تكون ثمة حاجة إلى استخدام أجهزة الفيديو كوسيط خلال السنوات العشر القادمة. (حسن على محمد، مرجع سابق، ص٢٥٤).

- أفلام الأطفال: تتنوع أفلام الأطفال لتشمل جميع أنواع الفن السينمائي، منها الفيلم الروائى الذى يصور قصة مؤلفة يؤدى أدوارها ممثلون داخل ستوديو غالباً، ومنها الفيلم التسجيلى الذى يصور قصة أيضاً ولكن يؤدى أدوارها الأشخاص العاديون فى حياتهم اليومية وفى الأماكن الطبيعية، ومنها أفلام التحريك (الرسوم، العرائس، الصلصال، خيال الظل، والتحريك المتقطع، واللوحات). (فريال كامل، ٢٠٠٠، ص٥). ومن هذا المنطلق يعد فيلماً صالحاً لعرضه على الأطفال كل فيلم يوافق نموهم النفسى والعقلى والخلقي، ويحوز الشروط التى يتطلبها مستقبلهم وصالحهم ومطالبهم الشخصية والاجتماعية، حيث يختص الفيلم الصالح للأطفال بثلاث مراحل عمرية (الطفولة الأولى- الطفولة العادية- سن المراهقة) (سمير فريد، د. ت ، ص١٧٧). حيث تلعب الأفلام السينمائية سواء المقدمة بدور العرض أو من خلال التليفزيون أو الفيديو دوراً هاماً فى حياة أطفالنا، حيث أصبحت جزءاً من الواقع الذى يعيشونه ومن المحال إمكان زحزحتها. (ابتسام الجندي، ١٩٩٨، ص٣٧).
- تكنولوجيا الحاسبات الإليكترونية: إن الأمم المتقدمة تعد استخدام الحاسوب وما يتصل بها من تكنولوجيا الاتصال كوسائل إعلامية وتعليمية فخراً لها، وسمة شامخة لحضارتها ورمزاً تكنولوجيا متفوقا فى الميدان المعلوماتى لها. (مجد هاشم الهاشمي، ٢٠٠٤، ص٢٢٥). فقد أصبحت الحاسبات الإليكترونية تحيط بنا من كل جانب، وقد تطورت الحاسبات بشكل كبير منذ أواخر الأربعينيات من خلال خمسة أجيال متعاقبة، ويستطيع الأشخاص العاديون امتلاك هذه الأجهزة وتشغيلها وصيانتها وحملها من مكان لآخر. (حسن عماد مكاوي، ١٩٩٧، ص٥٩). وتشير الدراسات الحديثة إلى أهمية استخدام الكمبيوتر فى العملية التعليمية، حيث يتم من خلاله:

١. حفظ المعلومات والبيانات التي يتم إدخالها إلى حين استرجاعها أو إعادة عرضها.
٢. نقل المعلومات للمتعلمين بشكل فردى والتعامل مع كل متعلم بمفرده، بشكل يسمح بالتعلم الذاتى حسب السرعة الذاتية. (Lee, Yeunjoo, 2001).
٣. الاستجابة الفورية للأوامر التى يتم إدخالها إليه، كما أنه يستخدم لعرض الموضوعات التى يصعب عرضها بشكل حى أو مباشر على الطفل.
٤. التعامل مع عدد كبير من المتعلمين فى وقت واحد فى أماكن مختلفة.
٥. التفاعل مع استجابات المتعلم، حيث يتيح للطفل فرص التعلم من خلال برنامج يتعامل الطفل معه وبمفرده ويوضح له ما إذا كانت إجابته صحيحة أم خاطئة.
٦. يمكن عرض العديد من الوسائط التعليمية من خلاله مثل الأفلام المتحركة والأفلام الثابتة والتسجيلات الصوتية. (Huffstetter, Mary, 2005). ومن ثم يمكن لمعلمة الروضة استخدامه فى عمل الكتب الإلكترونية وعرضها على الأطفال وأيضا عمل القصص الإلكترونية، كما يسهل عملية الاتصال بين الأهل والروضة من خلال قيام الروضة بإخبار الأهل بسلوكيات أطفالهم وأيضا مستوى الأطفال

وذلك بإرسال رسائل قصيرة للأهل. (Jan Turbill, 2001, p255-279) ونتيجة لامتزاج الحاسب الإلكترونى بالخيال العلمي، وتطوير استخدامات التليفزيون، ظهرت ألعاب الفيديو منذ عام ١٩٧٩، ويهاجم بعض الخبراء هذه الألعاب ويزعمون أنها تؤدى إلى إلهاء الطلاب عن استذكار دروسهم، وتجعلهم أكثر ميلا لممارسة العنف، وتجعل المشترك فيها يعيش فى عالم خيالي، وتقضى على الاتصالات بين الأفراد، بينما يزعم باحثون آخرون أن هذه الألعاب تحقق خبرات مفيدة اجتماعية، حيث تساعد هذه الألعاب فى تحسين التنسيق اليدوى والبصرى والذهني، وتساعد فى تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الحاسب الآلي. (حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص١٩٢). ولقد شاع استخدام الألعاب الإلكترونية ومن أكثر الألعاب شيوعاً في هذا العصر ما يعرف بالألعاب الإلكترونية وتسمى أحياناً، مما جعلها متاحة للجميع وخاصة للأطفال بتشجيع من الآباء أحياناً، أو من أقرانهم على استخدامها وتبادل الأقراص المدمجة الخاصة بها أحياناً أخرى. (منصور بن محمد الغامدي، ٢٠٠٥، ص١). وجاء الإنترنت ليشكل الثورة السادسة فى عالم الاتصال، ويعتبر الإنترنت أحدث التقنيات التى شهدها العقد الأخير من القرن العشرين، فهو يعمل على بث واستقبال المعلومات فى شتى صنوف المعرفة من وإلى كل أنحاء العالم. (محى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٥٠). أما عن تأثير استخدام الإنترنت على الأطفال، بعد أن اختلف زمن الأبناء عن زمن الآباء! فصار بإمكان الأطفال ممارسة العديد من الأنشطة العصرية كالمحاورة مع الأصدقاء، وإرسال الرسائل الفورية، والاستماع إلى الكثير من الصوتيات على الإنترنت، بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام وممارسة الكثير من الألعاب، فشبكة الإنترنت وسعَّت عالم الأطفال ومداركهم ووضعت بين أيديهم مختلف المعلومات الوافدة من أنحاء العالم كافة، فهى تثرى حياتهم بصورة عامة، غير أنه فى ظل غياب الرقابة الأبوية على الأطفال يزداد حجم المخاوف الناجمة عن الإنترنت، فالاستغراق فى الإنترنت يؤدى إلى توقف الأطفال عن ممارسة الهوايات والأنشطة الأخرى المحببة لديهم. (Genevieve Marie Johnson, 2010, p282-293)

- حقوق الطفل الإعلامية: أقر مؤتمر وزراء الشئون الاجتماعية العرب "ميثاق حقوق الطفل العربي" فى ديسمبر ١٩٨٤ وأصدرت جامعة الدول العربية ميثاق حقوق الطفل العربي* وذلك تمثلاً لما تضمنه ميثاق الأمم المتحدة، التي أوصت بضرورة إعطاء الطفل حرية التعبير وأكدت على دور وسائل الإعلام وأثرها على شخصية الطفل فجاءت المادة (١٢) من الاتفاقية تنص على: "تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين أرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه". بينما تنص المادة (١٣) من الاتفاقية على: "أن يكون للطفل الحق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات، والأفكار وتلقيها وإذاعتها دون أى اعتبار للحدود سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل"، بينما تنص المادة (١٧) من الاتفاقية على: "تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التى تؤديها وسائط الإعلام وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية".

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، أجرت الباحثة الخطوات التالية:

- منهج الدراسة: لقد تم استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى الذى يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة من خلال استقصاء على عينة من الأطفال، والتحليلى لاختبار فروض الدراسة حيث أن هذا المنهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح بالعينة، حيث تم اختيار عينة الدراسة بصورة طبقية عشوائية بلغ إجمالى قوامها ٢٥٠ مفردة، تراوحت قيمتها ما بين ١٤٠ طفلاً وطفلة فى قطاع مرحلة ما قبل

*www.unicef.org/arabic/crc/files/crc_arabic.pdf

المدرسة، وعينة أخرى قوامها ١١٠ طفلاً وطفلة فى قطاع الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية، وقد تمثل التوزيع الجغرافى للمبحوثين فى بعض محافظات جمهورية مصر العربية بنسبة ٣٢,٨% فى محافظتى القاهرة والجيزة، ١٩,٢% فى محافظات الوجه القبلى (أسيوط- بنى سويف- قنا- سوهاج- المنيا)، ٤٨% الوجه البحرى (الشرقية- الدقهلية- الغربية- طنطا- كفر الشيخ- البحيرة- المنوفية- القليوبية- البحر الأحمر) إلا إنه قد تم استبعاد من تعذر الوصول إليه أو امتنع عن الاستجابة.

- أدوات جمع البيانات اللازمة للدراسة: قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان تشتمل على جزأين: يستخدم الجزء الأول فى جمع البيانات الشخصية عن المبحوث، والهدف منها الحصول على بيانات أولية عن الطفل وأسرته، أما الجزء الثانى من الاستمارة فهو عبارة عن استمارة تم بناؤها من قبل الباحثة وأطلقت عليها اسم (استمارة حصر استخدام الطفل المصرى لوسائط الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة)، تهدف إلى قياس مهارات الطفل المصرى فى التعامل الكمى والنوعى مع المستجدات فى عالم التكنولوجيا وثوره المعلومات والاتصالات، ومجهوداته فى اكتسابها وتطويرها فى ظل المفاهيم الجديدة التى طفت على سطح الحياة المعاصرة فى الآونة الأخيرة.
- اختبارات صدق وثبات استمارة الاستبيان: والآتى عرض لاختبارات الصدق والثبات التى تم إجراؤها على عينة الصدق والثبات:

١. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلى بين درجات كل عبارات كل محور والمجموع الكلى لدرجات المحور الذى تنتمى إليه هذه العبارات كالتالى:

جدول (١)

م	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	توصيف الاستخدام الكمى والنوعى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة	٠,٦٦	٠,٠١
٢	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المصورة (المطبوعة)	٠,٥٠	٠,٠١
٣	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المرئية (التليفزيون)	٠,٧١	٠,٠١
٤	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المرئية التفاعلية (الألعاب الإليكترونية)	٠,٤٦	٠,٠١
٥	واقع استخدام الطفل لوسائط التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر والإنترنت)	٠,٦٥	٠,٠١
٦	واقع استخدام الطفل لوسائط الاتصال المسموعة (الراديو/الكاسيت)	٠,٣٧	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى (٠,٠١)، حيث أن القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق محاور الاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (متوسط القوة- القوة) مما يعنى صدق المقياس لما وضع من أجله.

٢. الصدق الذاتي: ويقاس الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الاختبار، وذلك كما يلي:

معامل الصدق الذاتى= (معامل ثبات الاختبار)^{½}= (٠,٧٢)^{½}=٠,٨٤

(سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٣، ص١٨٩-١٩٠)، إذن فالصلة وثيقة بين الصدق الذاتى والثبات، وقد قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار بالطريقة التالية:

٣. طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد بشكل مفرد، ثم قامت بحساب معامل ثبات المقياس ككل، باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS لحساب معاملات الثبات، وجدول (٢) يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد بشكل مفرد وللمقياس ككل:

جدول (٢)

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
استمارات توصيف الاستخدام الكمى والنوعى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.	٤٢	٠,٦٧
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المصورة (المطبوعة)	٧	٠,٧١
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المرئية (التليفزيون)	١٥	٠,٦٥
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المرئية التفاعلية (الألعاب الإليكترونية)	٣	٠,٧٢
واقع استخدام الطفل لوسائط التكنولوجيا الحديثة (الكمبيوتر والإنترنت)	١٣	٠,٦٧
واقع استخدام الطفل لوسائط الإعلام المسموعة (الراديو/الكاسيت)	٤	٠,٧٢
الدرجة الكلية للمقياس	٨٤	٠,٧٢

تشير البيانات فى جدول (٢) إلى قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين، كما يشير الجدول إلى أن قيمة ألفاً للمقياس ككل= ٠,٧٢، وهى دلالة جيدة على صدق وثبات المقياس.

- أساليب معالجة البيانات وتحليلها: عالجت الباحثة البيانات التى تم الحصول عليها من الدراسة الميدانية إحصائياً، باستخدام البرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية SPSS، ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فروضها، استخدمت الباحثة نوعين من الأساليب الإحصائية، أساليب التحليل الوصفى للبيانات كالتوزيعات التكرارية، ومقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت، أساليب التحليل الاستنتاجى للبيانات لتحديد مدى جوهرية الاختلافات بين إجابات المشاركين حول مدى توفر مهارات الاستخدام للوسائط من عدمها، كما استخدمت الباحثة اختبار Kolmogorov-Smirov لتجد أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعى، حيث تبين أن مستوى الدلالة أكبر من ٥%.

عرض النتائج التحليلية للدراسة:

- دخول وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة إلى البيت: اتضح من التحليل الكمى للاستجابات أن التليفزيون من بين وسائط الاتصال الحديثة يلعب دور متزايد الأهمية لدى عينة البحث، وترصد النتائج الارتفاع المضطرد فى مدى توافر التليفزيون لدى أفراد العينة (بنسبة ١٠٠%)، وأطباق استقبال القنوات الفضائية (بنسبة ٩١,٢%)، ثم التليفون المحمول (بنسبة ٨٩,٢%)، والراديو (بنسبة ٧٢,٤%)، والكمبيوتر (بنسبة ٧١,٢%)، يليها الكاسيت (بنسبة ٣٣,٦%)، ثم الإنترنت (بنسبة ٣٢,٨%)، والبلاى استيشن (بنسبة ٢٤%)، وأخيرا تتقارب نسب كل من كاميرا الفيديو والرقمية والدى فى دى (بنسبة ١٢,٨% تقريبا).
- المعدل الزمنى المستغرق فى الاستخدام اليومى لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة: اتضح من نتائج الاستبيان أن ٤١,٦% يستخدمون لعب الأطفال والدمى، ٣٨,٨% يشاهدون التليفزيون، ٢٨,٨% يلعبون خارج المنزل بمعدل زمنى يتراوح من (١-٢) ساعة يومياً، كما اتضح أن ٥١,٦% يطلعون على قصة أو كتاب مصور، ٤٩,٦% يطلبون القراءة ممن أكبر منهم سناً، ٤٠,٨% يقومون بأنشطة الرسم أو الكتابة بمعدل زمنى أقل من ساعة يومياً.
- الاستخدام المفرد والاستخدام مع الجماعة: اتضح من تحليل نتائج الاستبيان أن ٤٦,٤% يقومون بأنشطة الرسم أو الكتابة، ٣٦% يستخدمون الكمبيوتر للترفيه بشكل فردي، ٥٣,٦% يشاهدون التليفزيون، ٦٩,٢% يلعبون خارج المنزل، ٣٩,٢% يلعبون بالدمى والألعاب مع أقرانهم، كما أشارت النتائج ٢٧,٢% من أفراد العينة يطلعون على قصة أو كتاب مصور، ٤٠,٨% يطلبون القراءة ممن أكبر منهم سناً. كما اتضح أيضاً أن التليفزيون من بين وسائط الثقافة والاتصال الحديثة يلعب دور متزايد الأهمية لدى عينة البحث، ويرصد النتائج الارتفاع المضطرد فى قدرة أفراد العينة (بنسبة ٩٦%) فى التعامل معه وتشغيله بمفردهم دون مساعدة من الآخرين، يليها القدرة على تغيير قنواته (بنسبة ٩٤%)، ثم الاهتمام بقنوات بعينها عن القنوات الآخرى (بنسبة ٨٧,٢%)، ثم قدرتهم على استخدام الماوس والتعامل معها سواء بالنقر أو التحديد (بنسبة ٦٢%)، وأخيراً تشغيل جهاز الكمبيوتر بمفردهم (بنسبة ٥٧,٢%).
- استخدام وسائل الإعلام والاتصال المصورة أو المطبوعة: أشارت إجابات نسبة ٦٠% من أطفال العينة إلى أن للوالدين دور فعال فى تكوين الميل إلى القراءة وتنميته بطرق واعية، وأن ٥٦% يتحدثون مع آبائهم عن الكتب والمجلات والقصص والحوادث التى ترد فى الصحف اليومية، ويحكون القصص، ويقرؤونها قراءة جهرية بصوت واضح، كما أشار نسبة ٦٠% من أطفال

العينة بأن آبائهم يساعدونهم فى اختيار كتبهم وقصصهم المفضلة ويناقشونهم حول ما يقرءون. ومن بين أشكال الإعلام المطبوع تفوق قصص الأطفال من بين وسائط التثقيف والإعلام المطبوع حيث تحصلت على نسبة (٦٤%) مما يجعلها فى المرتبة الأولى من إجمالى الوسائط المتضمنة، كما تحصلت صحف الأطفال على نسبة (٣٦,٤%) فى المرتبة الثانية، ثم تحصلت كتب الأطفال على نسبة (١٨%) فى المرتبة الثالثة، وجاءت المجلات والكتب والقصص المخصصة للمراحل العمرية الأكبر سنا لتحصل على نسبة (٤,٨%، ١,٢%، ٢,٤%) فى مراتب متأخرة، وأخيرا أشار (٠,٨%) من أفراد العينة بأنهم لا يفضلون القراءة.

- أهمية التليفزيون كوسيلة إعلامية للأطفال: أشارت إجابات نسبة ٥١,٢% من أطفال العينة والتى أبرزت دور الوالدين فى تحديد فترة المشاهدة اليومية، كما أشارت نسبة ٤٥,٦% إلى الدور الفعال لأفراد الأسرة الذين يختارون البرامج التى يشاهدها أو على الأقل جزءاً لا بأس به عندما يشاهدونها معهم، كما أشار نسبة ٤٤,٤% من أطفال العينة بأنهم يحرصون على مشاهدة التليفزيون بصفة منتظمة يومياً، وقد أشارت نسبة ٨٠% من الأطفال إلى أنهم يعتبرون وجود جهاز التليفزيون فى المنزل أحد العناصر الرئيسية لتسليتهم والترفيه عنهم، وعلى النحو الآخر فقد أشار نسبة ٤٧,٢% بأن مشاهدة التليفزيون يشغل وقت فراغهم ويساهم فى تحقيق رغباتهم فى ملء هذا الوقت طوال اليوم، وأخيراً أشار نسبة ٣٩,٦% بأن التلفزيون له أثراً إيجابياً على كيفية تعلمهم وقد أشار الأطفال الذى شاهدوا برامج تعليمية وتربوية قبل الذهاب إلى المدرسة مثل برنامج عالم سمسم كانوا أكثر تفاعلاً مع الأنشطة والدروس.
- أنماط المشاهدة للأطفال الصغار:

١. نوع البرامج التى يشاهدونها بصفة عامة: رصدت النتائج أن أطفال البحث يرتبون تنازلياً أطول فترات أوقاتهم أمام التلفاز فيما يتعلق بالموضوع المحورى الذى يدور حوله العمل أو الرسالة التى تقدم من خلاله إلى: ٨٢,٤% يشاهدون البرامج والأفلام المعدة لهم لأنها أكثر جذباً، يلى ذلك الموضوعات الكوميدية بنسبة ٤٣%، والبرامج والأفلام المعدة للكبار بنسبة ٤٠,٨%، ثم الموسيقى والأغانى بنسبة ٣٩,٢%، والفقرات والبرامج الرياضية بنسبة ٢٤,٤%، ثم البرامج التعليمية بنسبة ١٢,٤%، وأفلام وحلقات الخيال العلمى بنسبة ١٠,٨%. والأخبار بنسبة ٢,٨%، وأخيراً الموضوعات الدينية بنسبة ١,٢%.

٢. التكنيك الفنى لأفلام وبرامج الأطفال التى يشاهدونها: رتب أطفال البحث تنازلياً درجة انجذابهم إلى الأساليب الفنية التى تستخدم لإنتاج البرامج والأفلام المعدة لهم إلى: برامج الرسوم المتحركة بنسبة ٧٢%، يلى ذلك أغانى الأطفال بكافة تقنياتها الفنية بنسبة ٦١,٢%، ثم برامج الصلصال بنسبة ٤١,٦%، ثم برامج العرائس والدمى بنسبة ٣٧,٢%، وبرامج الكمبيوتر جرافيك بنسبة ٢٩,٦%، وأخيراً مسرح الطفل بنسبة ٢٢,٨%.

٣. القنوات المحلية والفضائية التى ينجذب إليها الطفل: لوحظ من تحليل الاستجابات أن (٤٨,٤%) من العينة لديهم اتجاهات إيجابية لمشاهدة قنوات عربية وأجنبية متخصصة من حيث المحتوى البرامجي، والجمهور المستهدف، تبث أفلام الكرتون والبرامج الخاصة بهم، تحاكى نمط عقولهم وتتحدث باسمهم، تقدم لهم ترفيهاً وهى تلك الموجهة للأطفال مثل قنوات SpaceToon, Nicolodion, Disney، وعلى صعيد آخر أظهرت النتائج أن (٥٢,٨%) من الأطفال لديهم اتجاهات إيجابية تجاه القنوات غير المتخصصة للأطفال ممثلة في: (قنوات الأغاني- قنوات الأفلام- القنوات الرياضية- قنوات الكوميديا والفكاهة)، كما لم يحدد نسبة (١,١%) من أفراد العينة أسماء قنوات بعينها.

٤. البرامج الأكثر جذبا لصغار الأطفال: رصدت النتائج أن نسبة (٨١,١%) من أطفال البحث يقضون فترات أطول أمام التلفاز لمتابعة فترات برامجهم المحلية والعالمية والعربية المعدة لجمهور الأطفال، وعلى نحو آخر فقد أشار نسبة (١٣,٣%) من الأطفال إلى أنهم يقبلون على مشاهدة برامج الكبار، باندفاع لا يقل عن اندفاعهم لمشاهدة البرامج المخصصة لهم.

٥. الدراما المعدة للكبار والمعدة للأطفال: أشارت النتائج إلى أنه قد تصدرت الأعمال الدرامية المخصصة للكبار فى مقدمة المواد الدرامية التى

يقبل على مشاهدتها عينة الدراسة بنسبة (٦٠%)، كما أبرزت إقبال نسبة (٣٥,٢%) من الأطفال على مشاهدة الدراما والأفلام المعدة خصيصاً لهم.

٦. الشخصيات التليفزيونية المفضلة: لوحظ أن نسبة ٤٥,٨% أطفال العينة ينجذبون لدوافع سلوك وتصرفات شخصيات القصة أو العمل الدرامى لأبطال الدراما التليفزيونية المعدة لصغار الأطفال، فى حين أشار نسبة ٤٢% من الأطفال إلى أنهم يتأثرون بأداء وسلوكيات شخصيات الدراما المعدة للكبار، حيث إنهم يتأثرون بهم ويحاكونهم فيما يقومون به من أقوال وأفعال.

٧. التليفزيون والسلوك الشرائى للطفل: اتضح أن السلع الممثلة فى العرائس والدمى هى أكثر السلع التى قام نسبة ٥٧,٢% من الأطفال بشرائها بعدما شاهدوا شخصياتها التلفزيونية، وجاء الإعجاب بالسلعة والرغبة فى امتلاكها من أكثر الأسباب التى دفعت الأطفال لشراء السلع التى شاهدوا إعلاناتها، يليها ٤٨,٨% للملابس، ٤٨,٤% للأطعمة والمشروبات والحلوى، ٢٥,٢% للأحذية، ٢٤,٤% للألعاب الإليكترونية، ثم ٢٢,٤% للكتب والقصص والمجلات المصورة، ٢,٨% للأثاث، وأخيراً ٢% (أخرى) ممثلة فى حقائب المدرسة.

٨. خصائص المشاهدة (مدى شدة انتباه الطفل أثناء مشاهدته التليفزيون): ومع حلول التليفزيون نشاطاً بديلاً لأنشطة أخرى مثل اللعب والرياضة والقراءة وغيرهما فإن المشاهدة تخلق عادات جديدة تجعل أطفال العينة تمارس ألواناً خاصة من النشاطات المشتركة أحياناً منها: الأكل أثناء المشاهدة بنسبة ٥٠,٤%، التركيز فى موضوع المشاهدة بنسبة ٤٨,٨%، الغناء لما تتضمنه المادة المقدمة من أغانى واستعراضات بنسبة ٢٣,٢%، الرقص على الأغانى المتضمنة بنسبة ٢٠,٨%، تقليد الأحداث والشخصيات بنسبة ١٧,٢%، مناقشة الأسرة فى أحداث المادة المرئية بنسبة ١٤,٨%، الحديث عن موضوعات أخرى بعيدة عن المادة المرئية بنسبة ٧,٦%، وأخيراً فقد أشارت نسبة مقدارها ٣,٢% من الأطفال بأن التليفزيون قد ترك أثراً إيجابياً على عادات المطالعة.

٩. التليفزيون والمهارات التعليمية: أوضحت النتائج إلى أن نسبة (٩١,٧%) من أطفال العينة قد أشاروا إلى دور التليفزيون فى توسيع خبراتهم كمصدر من مصادر المعرفة التى تمدهم بالقيم المعرفية والسلوكية فى كافة مناحى سلوكهم اليومي، بالإضافة إلى جو الترفيه والتسلية والاستماع إلى الموسيقى الذى يدرب حواسهم منذ الصغر على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل السلوكيات المفيدة والمهارات التعليمية، وعلى صعيد آخر فقد أشار (٢,٦%) إلى بعض الانتقادات الموجهة للتليفزيون منها سوء استعمال اللغة ممثلة فى سماع عبارات سطحية فى أبشع صورها وأحط عباراتها، كما أشار البعض إلى مظاهر المخاوف الناجمة عن مشاهدة الرعب المتضمن فى بعض الأحداث، بالإضافة إلى وجود علاقة بين مشاهد العنف التليفزيونية والسلوك العدوانى للأطفال، فى حين أشار نسبة (٥,٧%) بعدم العلم للفوائد أو المضار فهو يستهدفون المشاهدة بغرض الترفيه وقضاء وقت الفراغ، وهو ما اتفق من نتائج دراسات جيهان عبدالسلام عوض (١٩٩٧)، دراسة أميره محمد النمر (١٩٩٨)، ودراسة Sulaihim (2000)، ودراسة Mildes (2003)، ودراسة رهام محمد صلاح الدين (٢٠٠٥)، ودراسة Moses (2007)، ودراسة Caswell (2009)، ودراسة Magrath (2009)، ودراسة Beale (2009).

١٠. ألعاب الكمبيوتر (الفيديو جيم- النينتندو، الأتارى...): أشارت النتائج إلى مدى إقبال الأطفال فى الدرجة الأولى بنسبة ٤١,٢% إلى ألعاب المغامرات، يليها بنسبة ٣٣,٣% لألعاب الحرب والقتال المستمر، يليها الألعاب الرياضية والتصويب بنسبة ٢٤,٨%، ثم تتساوى النسبة فيما بين ألعاب الخيال والعاب الذكاء والتفكير بنسبة ١٤,٤%، وجاءت الألعاب التعليمية بنسبة ٨,٤% من اهتمامات الصغار، وألعاب آخرى بنسبة ٥,٦% مثل: مكياج فلة وباربي، عرض الأزياء. كما تبرز النتائج أن نسبة ٣١,٣% من الأطفال الذين يستخدمون الألعاب الإليكترونية قد أكدوا مدى حرص الأسرة على مشاركة طفلها فى الألعاب الإليكترونية كوسيلة أساسية للحد من مخاطرها على سلوك الطفل، والعمل على تخصيص أوقات محددة للأبناء، كما

أشارت نسبة ٤٦,٧% من الأطفال إلى دور الأسرة فى تشجيعهم على ممارسة الألعاب ومساعدتهم على اختيار الأنسب من أشرطة الألعاب التى تشبع هواياتهم كالرسم والخط والأشغال اليدوية والرياضة وألعاب التراكيب والصور المقطعة وغيرها.

١١. الطفل واستخدام الكمبيوتر: أشار نسبة ٦٦,٩% من الأطفال (ممن يملكون جهاز كمبيوتر بالمنزل وعددهم ١٧٨ طفلاً) إلى اهتمام أسرهم بتحديد الخطوط العريضة للحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام الكمبيوتر، كالمواقع التى يستطيع الطفل زيارتها عبر الإنترنت، كم وكيفية الاستخدام، كما أشار ٥٠% من هؤلاء الأطفال إلى أن معظم الآباء يساورهم قلق إزاء أنشطة أطفالهم على أجهزة الكمبيوتر بسبب عدم مشاركتهم اهتمامات أطفالهم على الإنترنت ومن ثم يستبعدون أن يتركوا للأطفال حرية الاستخدام أو التفاعل مع تقنيات الحاسب الآلى أو تصفحهم لمواقع الإنترنت بمفردهم دون ترشيد استخدامهم له، وتتفق تلك النتائج مع ماورد من نتائج دراسات كلا من Robinson (2006)، ودراسة Holloway (2007).

١٢. دوافع الاستخدام: أشار الأطفال إلى استخداماته المتعددة ممثلة في: استخدام ألعاب الكمبيوتر التى تساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس وتقدير الذات حيث أن هذه الألعاب تسمح لكل طفل بالتحكم فى التجربة التى يخوضها، واختيار مستوى التحدى الذى يريحه بنسبة ٧١,٩%، تشغيل الموسيقى وكذلك الفيديو بنسبة ٤٩,٤%، الاتصال بشبكة الإنترنت بنسبة ١١,٨%، ومن خلال الإنترنت يمكن إرسال رسائل بالبريد الإلكترونى ومحادثة أى شخص فى العالم ومشاهدته فى نفس الوقت بنسبة ١٤,٦%. وتتفق تلك النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التى تناولت تكامل التكنولوجيا فى الطفولة المبكرة مثل: Pierce (1994)- Clements (1998)- Myron &Margaret (2000)- Hutinger (2001)- Hutinger (2002)- Brade (2003)- Jinright (2003)- Meckes (2004)- Sandy (2006)- Choi (2010). كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أيضا أن هناك العديد من الآباء الذين يحذّرون أطفالهم من استخدام شبكة الإنترنت لما تحتويه بعض المواقع من سلبيات، كما ذكر نسبة ٩٤,٤% من الأطفال بأنه لا يُسمح لهم بقضاء وقت طويل أمام الشبكة إذا كان الغرض من الاستخدام هو التسلية والترفيه، أو قضاء وقت الفراغ دون تحقيق استفادة تذكر بنسبة ٤٨,٣%، فى الوقت الذى يدع فيه فريق آخر أطفالهم لساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت، لأنهم ينكبون على مطالعة موسوعة ثقافية ويتنقّلون من كتب إلى أخرى للتعمق فى موضوع معين بنسبة ٤٢,٦%.

١٣. فوائد ومضار الإنترنت: ومن أهم مظاهر هذه التكنولوجيا (الشبكة العنكبوتية) أو الإنترنت أصبح لا يخلو منزلاً إلا ما ندر من هذه التكنولوجيا فهى بين أيدينا بكل ما تحمله من فوائد وأضرار بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات، وقد أشار نسبة ٥١,٧% من أطفال العينة إلى فوائد الإنترنت وكيفية استغلال هذه الفوائد، ومنها:

أ. تصفح المواقع الالكترونية السليمة، واستخدام محركات بحث مخصصة للأطفال مثل (Yahoo Kids, Ask for Kids)، كما يقوم على إتاحة وفرة المعلومات فى شتى حقول العلم والمعرفة، بالإضافة إلى الخدمات الكثيرة التى تقدمها الشبكة لمستخدميها كالبريد الالكترونى والاتصالات الهاتفية، والتسوق فى المتاجر والأسواق والمعارض والمتاحف، كما يعمل على نشر العلم والمعرفة والأخلاق الحسنة والاستفادة من تجارب الآخرين.

ب. الاستمتاع بالهوايات المختلفة والترويح عن النفس، واللعب والتسلية والتواصل مع الأصدقاء.

ج. مشاهدة القنوات التلفزيونية وكذلك الاستماع إلى الإذاعات المختلفة.

وقد أشار نسبة ٤٦,١% إلى أضرار الإنترنت وكيفية تجنبها والحد منها، ومنها:

أ. إصابة الأطفال باضطراب وتغير عادات النوم، بالإضافة إلى التعب الجسدى والإرهاق والأضرار الصحية والتى يسببها الاستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت من ضرر للعيون والعمود الفقري، وزيادة الوزن أو نقصان الوزن وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية.

ب. تعرض أجهزة الكمبيوتر للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التى تصل عبر الإيميل والمواقع.

١٤. المواقع التى يتصفحها الأطفال: نجد أن المواقع التى تحتوى على ألعاب ووسائل تسلية وترفيه مما يمثل عنصر جذب فى مقدمة اهتمام جمهور المتصفحين بنسبة ٩٦,٦%، يليها المواقع التى تحتوى على وسائط متعددة بالفيديوهات أو الصور، حيث أن الوسائط تعطى للمواقع زخماً وقوة ممثلة فى أدب الأطفال الإليكترونى- ودراما وأغانى الكبار بنسبة ٣٣,٧%، وقد بلغت نسبة المتصفحين للمواقع المتخصصة للأسرة والطفل ٢٥,٨%، ١٤,٦% للمواقع الرياضية المتخصصة (المصارعة- كرة القدم- السباحة...)، ٣,٤% للصحف والأخبار، ١,١% للتسوق.

- وسائل الإعلام المسموع (الإذاعة- الكاسيت- رادايو الإنترنت): تشير النتائج إلى أن نسبة ٣٩,٢% يستمعون إلى البرامج التى تقدمها الإذاعة، وقد تصدرت الأغانى والموسيقى المقام الأول فى قائمة اهتمامات الأطفال بنسبة ٧٥,٥%، يليها برامج الأطفال الإذاعية بنسبة ٧٢,٤%، يليها الفواصل الكوميدية الإذاعية بنسبة ٢٠,٤%،

وبعد... وفى ضوء نتائج الدراسة الحالية فإننا نستطيع أن نؤكد أن النظرة المستقبلية لإعلام الطفل تحتاج إلى جهد مخلص منظم، وتخطيط علمي، وصدق مع النفس، وتنسيق للجهود، وتوظيف للإمكانات المتاحة لتحقيق الغايات المستهدفة من وراء هذا العمل، بهدف رسم إستراتيجية إعلامية صحيحة للأطفال تسعى نحو إعلام موجه يحافظ على هوية أطفالنا ويرتقى بهم نحو مستقبل أفضل ويحمل مضامين إيجابية لا تتضمن أى مواد قد تكون ضارة بفكر الأطفال أو سلوكهم، وداعماً لقضايا الطفولة ومناصرتها، وواضعاً نصب أعينه أن الطفل شريك حاضر.

عرض لنتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

- التحقق من صحة الفرض الأول ونصه "يسفر التباين فى المرحلة العمرية (من ٤-٦، من ٦-٨) سنوات عن فروق دالة إحصائيا فى استجابات أفراد العينة تجاه مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقلتين وغير مرتبطتين عند مستوى دلالة (∝≤٠,٠٥) وهى كالتالي:

جدول (٣)

العمر الزمني	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
من ٤-٦ سنوات	١٤٠	٦٩	١٦,٤	٠,١٩	غير دالة إحصائياً
من ٦-٨ سنوات	١١٠	٦٩,٤	١٦,٩		

يتضح من جدول (٣) أن قيمة (ت) المحسوبة (٠,١٩) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال المرحلتين العمريتين فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء أنه مع غياب الإعلام الذى يبث خصيصا للأطفال يجعلهم يلتفتون إلى إعلام المراحل السنية العليا وما أكثرها، والتى ربما لا تحمل بين طياتها مضموناً نافعاً وإنما مجرد تسلية وترفيه، وإما أن تكون ذات مضمون لكنه مضمون منفتح بلا أى حدود، ومن ناحية أخرى قد تحتوى على أشياء لا تتناسب مع مرحلتهم العمرية علما بأن من أولياء الأمور من لا يمانع فى مشاهدة أولاده ما يشاهده هو، فالطفل إذا لم يجد ما يشبع رغبات مرحلته السنية وحاجته الفطرية وتطلعاته العقلية والفكرية والذهنية فإنه ينتقل إلى الغير، ولعل هناك الكثير من البرمجيات والوسائل الممتازة والمعنية بهذا التطور لتحيط الطفل بكل ما هو تكنولوجى جديد ومفيد فى نفس الوقت دون تعريضه لتعقيدات أكبر من سنه ولا تناسبه فكرياً ولا أخلاقياً.

- التحقق من صحة الفرض الثانى ونصه "يؤدى الاختلاف فى النوع (ذكر- أنثى) إلى فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة".

جدول (٤)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكور	١٣٢	٧٠,٩٧	١٦,٩	١,٧	غير دالة إحصائياً
الإناث	١١٨	٦٧,٤	١٦,١		

يتضح من جدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٧) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال العينة من الذكور والإناث فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى

والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث هو أمر منطقى وترجع هذه النتيجة للأسباب التالية:

١. أن معدلات الاستخدام أو أنماط التعرض لتلك الوسائل الإعلامية والتكنولوجية الحديثة داخل الدراسة تكاد أن تكون متساوية بين الذكور والإناث.
٢. أن الأهل يميلون لمعاملة أطفالهم وفق إدراكهم لطباعهم الفردية واهتماماتهم أكثر من معاملتهم لهم وفق قوالب جنسية خاصة ببعض الفروق فى ممارسة الفعاليات الإعلامية والتكنولوجية المختلفة.
٣. أن الرسائل الإعلامية التى تعمل الوسائل الإعلامية والتكنولوجيا الحديثة على بثها هى رسائل ميسرة يطلبها كل من الذكور والإناث وهى غير مرتبطة بجنس الطفل، فالأطفال يقيمون قليلاً من التمايز بين بعضهم البعض، ويمارسون تلك الفعاليات معاً بشكل يثير رضاهم.

- التحقق من صحة الفرض الثالث ونصه "يسفر التباين فى محل الإقامة (الريف- الحضر) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة".

جدول (٥)

محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الحضر	٨٢	٧٢,٢	١٨,٢	١,٨	غير دالة إحصائياً
الريف	١٦٨	٦٧,٩	١٥,٦		

يتضح من جدول (٥) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٨) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال الريف والحضر فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة، وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين الأطفال الحضر والريف يرجع إلى سهولة انتشار وسائط التكنولوجيا الحديثة والأقمار الفضائية بشتى صورها وبمختلف مجالاتها فى البيت والمدرسة ومؤسسات الثقافة فى المجتمع، فمنها الفكرية ومنها الثقافية، ومنها ما دون ذلك- جعلت الأقاليم الريفية تتوجه توجهاً حضارياً، فنجد أن البعض من التمايزات التقليدية بين الريف والحضر قد أخذت فى الانحصار أو التلاشى. بالإضافة إلى ما يتوافر لتلك الوسائط من امتيازات ومواصفات جعلتها موضع جذب واستقطاب وبخاصة التلفزيون، مما يسهل تفاعل الطفل العفوى معها بشكل يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة.

- التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه "يسفر التباين فى المستوى التعليمى للوالدين (مرتفع- متوسط- منخفض) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة الفرض تم استخدم تحليل التباين الأحادى للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أطفال العينة على الاستمارة تبعاً للمستوى التعليمى لأولياء الأمور.

جدول (٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	١١٢٦٦,١	٣	٣٧٥٥,٤	١٦,٣	*٠,٠٠٠
داخل المجموعات (الخطأ)	٥٦٦٦٠,٢	٢٤٦	٢٣٠,٣		
الكلي	٦٧٩٢٦,٣	٢٤٩			

يتضح من جدول (٦) أن هناك فرق ذا دلالة بين الاستجابات تعزى إلى اختلاف المستوى التعليمى لأولياء الأمور (مؤهل تعليمى عالى للوالدين/ م١- مؤهل تعليمى متوسط للوالدين/ م٢- الأب والأم غير متعلمين/ م٣- الجمع بين المؤهلات/م٤ مثل: عالي+ متوسط أو متوسط+ غير متعلم)، إذ بلغت قيمة (ف المحسوبة) بدرجات حرية (٢٤٦,٣) ١٦,٣ وهذه القيمة ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، ومن أجل الكشف عن مصدر التباين بين المجموعات للمستويات التعليمية الأربعة قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه Scheffe test حيث أظهرت نتائج الاختبار أن قيمة (ف) للفرق بين م١، م٤ ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، إذ بلغت قيمة (ف) (شيفيه) للفرق بينهما ١٢,٦ وهذه القيمة أعلى من القيمة الحرجة لـــ(ف)، وهذا الفرق لصالح المؤهلات التعليمية العليا، كما أظهرت النتائج أيضا أن قيمة (ف) للفرق بين م١، م٢ ذات دلالة عند مستوى (α=٠,٠١)، أى أن هذا الفرق لصالح المؤهلات التعليمية العليا. وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء الأسباب التالية:

١. انخفاض المستوى التعليمى لأولياء أمور الأطفال يجعلهم لا يملكون القدر الكافى من مهارات التوجيه والترشيد والمراقبة المنظمة من قبل الوالدين فى

التعامل مع اتجاهات أطفالهم تجاه استخدام وسائط الإعلام والتقنيات التكنولوجية الحديثة، فى أسلوب يجمع بين إتاحة الفرصة للطفل فى توسيع مداركه وفضول الاكتشاف والمعرفة لديه ولكن بضوابط تجعله في محيط الأمان من أى أثر سلبي–بل ربما لا يلقون لذلك بالاً مما يؤدى إلى تفاقم المشكلة لدى الطفل.

٢. من هؤلاء الآباء من لا يطمح فى أن يكون للأطفال حيز من الشخصية القيمة التى تحاط بإيجابيات الوسائط الإعلامية والتكنولوجيا التي ترقى بمستوى الأطفال وبمستوى عقليتهم من خلال تسخيرها فى شئون المعرفة الدراسية والتثقيفية المختلفة، والعمل على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الإعلام فى خدمة الجانب التربوى لدى الطفل، من خلال:

أ. اختيار الروافد الإعلامية والتكنولوجية المناسبة للطفل، ومواءمة تلك الروافد مع البرامج التربوية فى الروضة أو المدرسة.

ب. مراعاة أوقات/ زمن الاستقبال الإعلامى المناسب للطفل، حماية الطفل من الإعلام السلبى ما أمكن ذلك.

ج. التنويع فى المواد الإعلامية المقدمة للطفل، والاهتمام بالمستوى الفنى وطرائق العرض للمواد الإعلامية.

- التحقق من صحة الفرض الرابع ونصه "يسفر التباين فى طبيعة عمل الأم (عاملات– غير عاملات) عن فروق معنوية فى استجابات أفراد العينة بشأن مدى الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.test لحساب وهى كما فى الجدول التالي:

جدول (٧)

عمل الأم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
عاملات	٨٩	٧١	١٥,٩	١,٢	غير دالة إحصائياً
غير عاملات	١٦١	٦٨,٣	١٦,٩		

يتضح من جدول (٧) أن قيمة (ت) المحسوبة (١,٢) أقل من قيمتها الجدولية مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود فروق بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات فى استجاباتهم حول أنماط الاستخدام الكمى والنوعى للأنواع المختلفة لوسائل الإعلام وتقنيات التكنولوجيا الحديثة. وترى الباحثة أن عدم اختلاف النتائج بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات يرجع إلى أنه قد أدى التطور الهائل الذي طرأ على أدوار الإعلام في إطار تزاوج ثورتى الاتصال والمعلومات إلى انحسار أدوار الأسرة والمدرسة في التنشئة الاجتماعية والثقافية، حيث حل محلها الإعلام المرئى وآليات العولمة وانتشار الإنترنت والحواسب الآلية والأقمار الصناعية، وأصبح الإعلام السمع بصري يمثل المؤسسة التربوية والتعليمية الحديثة، مما أدى إلى حدوث تغيرات بنائيه فى تكوين الأسرة وأصبح الأطفال يقضون معظم أوقاتهم بعيداً عن الأسرة، وساعد التغير التكنولوجى على تغلب المرأة على الوقت والجهد فى العمل المنزلى بحيث قلل ذلك من تعارض أدوارها كأم وربه منزل وزوجة وعاملة فى نفس الوقت.

المراجع:

١. ابتسام الجندي. (١٩٩٨). تأثير الأفلام السينمائية على الأطفال، في: **مجلة ثقافة الطفل**– سلسلة بحوث ودراسات، المجلد الثالث والعشرون.

٢. إلهام يونس أحمد. (١٩٩٩). "تأثير الإعلانات التليفزيونية على الحصيلة اللغوية للطفل" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣. أميرة محمد إبراهيم النمر. (١٩٩٨). "دور برامج التليفزيون فى تبسيط العلوم للأطفال" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٤. انشراح الشال. (١٩٨٧). **علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإليكترونية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٥. جيهان أحمد فؤاد عبدالغني.(١٩٩٩). "دور الدراما التليفزيونية فى تشكيل اتجاهات الطفل نحو اختيار المهن" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٦. حسن على محمد. (٢٠٠٩). **مقدمة فى الفنون الإذاعية والسمع بصرية**. القاهرة، الدار العربية.

٧. حسن عماد مكاوي. (١٩٩٧). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات**. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨. حسنين شفيق. (٢٠٠٨). **ثورة تكنولوجية جديدة فى نظم الحاسبات والاتصالات**. القاهرة، دار فكر وفن.

٩. حمدى قنديل. (١٩٨٥). **اتصالات الفضاء**. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠. رانيا أحمد محمود مصطفى. (٢٠٠٣). "دور قناة النيل للأسرة والطفل فى تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١١. رباب عبدالرحمن هشام. (٢٠٠٤). "دور التليفزيون فى إدراك الطفل المصرى لواقع الطفل الفلسطينى" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٢. رهام محمد صلاح الدين أحمد. (٢٠٠٥). "تأثير التعرض لبرامج التليفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٣. سامية سليمان رزق. (١٩٨٤). "ترشيد برامج الأطفال فى الإذاعة المسموعة كأداة لتثقيف الطفل المصرى" **رسالة دكتوراه**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٤. سالمة على عبود. (٢٠٠٩). **صحافة الطفل فى الوطن العربي**. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٥. سعد محمد عبدالرحمن. (٢٠٠٣). **القياس النفسي: النظرية والتطبيق** (ط. ٤). القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦. سمير فريد. (د.ت). **سينما الأطفال**. القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية.

١٧. صالح ذياب هندي. (١٩٩٠). **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية.

١٨. صفا فوزى علي. (٢٠٠٣). "علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الالكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر بين (١٢- ١٨) سنة" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

١٩. طارق البكري. (١٩٩٩). "مجلات الأطفال ودورها فى بناء الشخصية الإسلامية" **رسالة دكتوراه**. بيروت: جامعة الإمام الأوزاعى للدراسات الإسلامية.

٢٠. عاطف عدلى العبد، ونهى عاطف العبد. (٢٠٠٧). **وسائل الإعلام: نشأتها- تطورها- آفاقها المستقبلية، الجزء الأول**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١. عبدالفتاح ابومعال. (١٩٩٧). **أثر وسائل الإعلام على الطفل**. عمان، دار الشروق.

٢٢. عز الدين جميل عطية. (٢٠٠١). **التليفزيون والصحة النفسية للطفل**. القاهرة، عالم الكتب.

٢٣. كافية رمضان، وفيولا الببلاوي. (١٩٨٧). **الإثراء الثقافى للأطفال- نحو إستراتيجية لتنمية ثقافة الطفل فى الخليج العربي**. الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

٢٤. مجد هاشم الهاشمي. (٢٠٠٤). **مدخل إلى الاتصال وتقنياته الحديثة**. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢٥. محمد جمال الفار. (٢٠٠٦). **المعجم الإعلامي**. عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٢٦. محمد عبدالحميد أحمد. (١٩٩٧). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**. القاهرة، عالم الكتب.

٢٧. محمد محمود العبدالغفور. (١٩٩٦). "طبيعة العلاقة بين الإعلام والتربية- دراسة تحليلية"، **المجلة التربوية**، مجلد ١١، العدد ٤١، الكويت، ص٣٣.

٢٨. محمد معوض إبراهيم. (١٩٩٤). **إعلام الطفل- دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٩. محمود أحمد فريد. (٢٠٠٦). **دراسات فى إعلام الطفل**. القاهرة، الدار العالمية.

٣٠. محمود حسن إسماعيل. (١٩٩٦). **مناهج البحث فى إعلام الطفل**. القاهرة، دار النشر للجامعات.

٣١. محى الدين عبدالحليم. (١٩٩٧). **الرؤية الإسلامية لإعلام الطفل**. الرباط، المعارف الجديدة.

٣٢. ملفين دى فلير، وساندرا روكيتش. (١٩٩٣). **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبدالرءوف، القاهرة: الدار الدولية للنشر.

٣٣. منصور بن محمد الغامدي. (٢٠٠٥). **تأثير الألعاب الإلكترونية (البلايستيشن) على مستخدميها**. تم استرجاعها فى تاريخ ٢٢ يوليو، ٢٠١١ من http://www.mghamdi.com/EG.pdf

٣٤. نسرين محمد عبدالعزيز. (٢٠٠٧). "المضمون الذى تقدمه قناة Space Toon وأثره على الطفل المصري" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣٥. نهى عاطف عدلى العبد. (٢٠٠٣). "علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية" **رسالة ماجستير**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٣٦. نوف بنت كتاب العتيبي. (٢٠٠٩). "القيم التربوية فى برامج قناة المجد للأطفال" **رسالة ماجستير**. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام.

٣٧. هادى نعمان الهيتي. (٢٠٠٨). **الإعلام والطفل**. الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

٣٨. هادى نعمان الهيتي. (١٩٨٨). **ثقافة الأطفال**. الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

39. Aguilar, Paul.(2009). Parents' impressions of inappropriate television content for Hispanic preschool children **M.P.H. Dissertation**, United States-- Texas: The University of Texas School of Public Health].
40. Antliz, P.(1990). **Children's magazine use in a selected school**. New York: US press.
41. Beale, Nancy Ann. (2009). Effects of utilizing educational TV shows and conversational recasting on language skills of preschoolers with specific language impairments **Ph.D. dissertation**, United States-- Minnesota: Walden University.
42. Bowman, Anne Eyre. (2010). The relationships among dietary habits, media usage, physical activity, and BMI in preschoolers born to overweight/obese mothers **M.S. Dissertation**, United States-- North Carolina: The University of North Carolina at Greensboro.
43. Brade, Gail Anne. (2003). The effect of a computer activity on young children's development of numerosity estimation skills **Ph.D. Dissertation**, United States-- New York: State University of New York at Buffalo.
44. Brittain, Rebecca. (2010). What the kids are reading: A content analysis of ethnic portrayals in preschool children's literature **M.A**. **Dissertation**, United States-- Arkansas: University of Arkansas].
45. Caswell, Cameron L. (2009). What am I feeling? Using television to effectively teach emotion knowledge to preschoolers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Virginia: George Mason University.
46. Chakroff, Jennifer Leigh. (2007). Parental mediation of advertising and consumer communication: The effectiveness of parental intervention on young children's materialistic attitudes **Ph.D. Dissertation**, United States-- Ohio: The Ohio State University.
47. Choi, Ji-Young. (2010). A study of young children's met knowing talk: Learning experiences with computers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Ohio: Kent State University.
48. Cifelli, LuAnn. (2011). An exploration of how the use of computers affects response writing in kindergarten **M.Ed. dissertation**, United States-- New Jersey: The William Paterson University of New Jersey.
49. Clements, Douglas (1998). Young Children and Technology. **ERIC** No. ED416991.
50. Dave L. Edyburn; Maribeth Nelson Lartz. (1986). The Teacher's Role in the Use of Computers in Early Childhood Education. **Journal of Early Intervention**, vol. 10, no. 3,p 255-263.
51. Genevieve Marie Johnson. (2010). Young children’s Internet use at home and school: Patterns and profiles. **Journal of Early Childhood Research**, vol. 8, no. 3,p 282-293.
52. Harmon, Mary Towle. (2007). Use of computer assisted instruction to enhance the emergent literacy skills of at-risk preschoolers **Ph.D. Dissertation**, United States-- Arizona: Arizona State University.
53. Holloway, Tracy Shawnte. (2007). Parental attitudes of computer use by young children **M.A**. **Dissertation**, United States-- California: California State University.
54. Huffstetter, Mary. (2005). The effects of an internet-based program on the early reading and oral language skills of at-risk preschool students and their teachers' perceptions of the program **Ph.D. Dissertation**, United States-- Florida: University of South Florida.
55. Hutinger, Patricia; Clark, Letha and Johanson, Joyce. (2001). Technology in Early Childhood:

Ph.D. Dissertation, United States-- Arizona: Arizona State University.

64. Lee, June Hui Min. (2004). Predicting how early and how much young children use television and computers: The role of sociodemographic, family, and child characteristics **Ph.D. Dissertation**, United States-- Texas: The University of Texas at Austin.
65. Lee, Yeunjoo. (2001). Teaching sight word recognition to young children with mild to moderate mental retardation through interactive multimedia **Ph.D. Dissertation**, United States-- Georgia: University of Georgia.
66. Magrath, Laura A. (2009). Narratives of nature: Television's storyline and preschool viewers' accounts **M.A**. **Dissertation**, Canada: Royal Roads University (Canada).
67. McDuffy, Katie. (2010). Effectiveness of a computer literacy intervention for young children with attention and reading problems **M.A**. **Dissertation**, United States-- North Carolina: East Carolina University.
68. Meckes, Shirley A. (2004). The effect of using the computer as a learning tool in a kindergarten curriculum **Ph.D. Dissertation**, United States-- Rhode Island: Salve Regina University.
69. Mesut Saçkesa; Kathy Cabe Trundleb & Randy L. Bell. (2011). Young Children's Computer Skills Development from Kindergarten to Third Grade. **Computers & Education**, vol. 27, no. 2,p 1698-1704.
70. Mildes, Karen Kristine. (2003). Young children's word identification strategies **Ph.D. Dissertation**, United States-- Washington: University of Washington.
71. Moses, Anne-Michelle. (2007). The impact of television messages about literacy on young

Planning and Learnig about Community Environments. **ERIC** No. ED454680.

56. Hutinger, Patricia; Robinsosn, Linda; Schneider, Carol; Johanson, Joyce (2002). The Early Childhood Interactive Technology Literacy Curriculum Project: A Final Report. **ERIC** No. ED468324.
57. Jan Turbill. (2001). A Researcher Goes to School: Using Technology in the Kindergarten Literacy Curriculum. **Journal of Early Childhood Literacy**, vol. 1, no. 3,p 255-279.
58. Jie-Qi Chen &Charles Chang. (2006). Using computers in early childhood classrooms: Teachers' attitudes, skills and practices. **Journal of Early Childhood Research**, vol. 4, no. 2,p 169-188.
59. Jinright, John William. (2003). Factors associated with teacher computer use in kindergarten through grade 12 school music classrooms in Alabama, Georgia, and Florida **Ph.D. Dissertation**, United States-- Alabama: Auburn University.
60. Keith Roe; Daniel Muijs. (1998). Children and Computer Games. European **Journal of Communication**, vol. 13, no. 2,p 181-200.
61. Kelly, Patricia Anne. (2003). the effects of ongoing parent involvement using television on the reading readiness of kindergarten students **Ed.D. Dissertation**, United States-- Massachusetts: Boston College].
62. Larson, Susan Hatlestad. (2007). Computer-assisted instruction in literacy skills for kindergarten students and perceptions of administrators and teachers **Ed.D. Dissertation**, United States-- Texas: University of North Texas.
63. Larson, Susan Hatlestad. (2009). Use of computer assisted instruction to enhance the emergent literacy skills of at-risk preschoolers

315-336.

80. Pierce, Patsy L. (1994). Technology Integration into Early Childhood Curricula: Where We've Been, Where We Are, Where We Should Go. **ERIC** No. ED386901.
81. Piotrowski, Jessica Taylor. (2010). Evaluating Preschoolers' Comprehension of Educational Television: The Role of Viewer Characteristics, Stimuli Features, and Contextual Expectations **Ph.D. Dissertation**, United States-- Pennsylvania: University of Pennsylvania].
82. Rios, Dianne Christine. (2008). Activity participation of young children: An ecocultural perspective **Sc.D. Dissertation**, Boston University.
83. Robinson, Helen Mele. (2006). Parents guiding young children's emerging computer knowledge **Ph.D. Dissertation**, United States-- New York: Fordham University.
84. Sandra L. Calvert &others. (2005). Age, Ethnicity, and Socioeconomic Patterns in Early Computer Use. **American Behavioral Scientist**, vol. 48, no. 5,p 590-607.
85. Sandy-Hanson, Anika E. (2006). A meta-analysis of the impact of computer technology versus traditional instruction on students in kindergarten through twelfth grade in the United States **Ph.D. Dissertation**, United States-- District of Columbia: Howard University.
86. Share, Jeff Stuart. (2006). Critical media literacy is elementary: A case study of teachers' ideas and experiences with media education and young children **Ph.D. Dissertation**, United States-- California: University of California, Los Angeles.
87. Spaulding, Carol Jeanne. (2009). Parent media attitudes and guidance and child media use for a group of preschool children **Ph.D.** children's literacy attitudes **Ph.D. Dissertation**, United States-- Michigan: Michigan State University.
72. Motlas, Teresa. (2006). TV viewing and South Dakota preschoolers **M.S. Dissertation**, United States-- South Dakota: South Dakota State University].
73. Munson, Karen Ann. (2005). Reliability of parental recall of television viewing of the preschool-age child and relationship of BMI to television viewing **M.S.N. Dissertation**, United States-- Kentucky: Northern Kentucky University.
74. Myron, Orleans &Margaret C, Laney. (2000). Children's Computer Use in the Home. **Social Science Computer Review**, vol. 18, no. 1, p56-72.
75. Ofra Korat. (2010). Reading electronic books as a support for vocabulary, story comprehension and word reading in kindergarten and first grade. **Computers & Education**, vol. 55, no. 1,p 24-31.
76. Pål André Aarsand. (2007). Computer and Video Games in Family Life: The digital divide as a resource in intergenerational interactions. **Childhood Journal**, vol. 14, no. 2,p 235-256
77. Patti M. Valkenburg- Karen E. Soeters. (2001). Children's Positive and Negative Experiences With the Internet. **Communication Research**, vol. 28, no. 5,p 652-675.
78. Peter G. Christenson; Peter Debenedittis& Thomas R. Lindlof. (1985). Children's use of audio media. **Communication Research**, vol. 12, no. 3,P 327-343.
79. Peter Nikken; Jeroen Jansz &Sanneke Schouwstra. (2007). Parents' Interest in Videogame Ratings and Content Descriptors in Relation to Game Mediation. **European Journal of Communication**, vol. 22, no. 3,p

Summary

A Survey of the reality of the quantitative and qualitative child's use of media and techniques of modern technology between reality and expectations

This study aimed to identify the actual reality of quantitative and qualitative children's use of media and modern technology, the current study is based on a number of variables such as (different ages, gender, place of residence, educational level of parents, Mother's work).

This is one of the descriptive studies, which rely on survey methodology, The study relied on the questionnaire as a tool to collect data from the study sample, which amounted to (250) boys and girls enrolled in kindergarten and the early stages of primary education,

The results:

The results showed that the differences in age, gender, as well as variation in the place of residence, and Mother's work did not lead to significant differences in the responses of children to the questionnaire items.

Dissertation, United States-- Texas: The University of Texas at Austin.

88. Sulaihim, Dalal A. (2000). Parental mediation of advertising and consumer communication: Television viewing and creativity in young children **M.A**. **Dissertation**, United States-- California: University of Southern California.
89. Towns, Bernadette. (2010). Computer education and computer use by preschool educators **Ph.D. Dissertation**, United States-- Minnesota: Walden University.
90. Williams, Nancye Chandler. (2002). The relationship of home environment and kindergarten readiness **Ed.D. Dissertation**, United States-- Tennessee: East Tennessee State University.